واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي وبيئة العمل في الجامعة الجزائرية في إطار إصلاح التعليم العالي

د. بودينار ليندة

جامعة تيزي وزو

– ***ملخص:*** *يهدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة المقبلين على التخرج في إطار التعليم العالي وتطبيق النظام الجديد. تم تطبيق استبيان حول جودة أداء الأستاذ على عينة تتكون من (80) طالب جامعي. وقد بينت النتائج المتوصل إليها عدم استيفاء الأساتذة الجامعيين لمعايير جودة الأداء إلا في بعضها بشكل نسبي.*

الكلمات المفتاحية: *جودة أداء الأستاذ، إصلاح التعليم العالي، نظام ل.م.د.*

- Résumé : *L'étude vise à montrer la réalité de la qualité de la performance des enseignants universitaires du point de vue des étudiants en fin de cycle de formation après la réforme de l'enseignement supérieur et la généralisation du système LMD . Pour ce faire, un questionnaire a été administré à (80) étudiants. Les résultats ont montré que les enseignants sujets de l'étude n'ont pas les qualités requises pour l'application du système LMD.*

Mots clés: *Qualité et performance de l'enseignement, Réforme de l'enseignement supérieur, Système L.M.D.*

–***Abstract :*** *This study aims to link quality and performance of university education in the context of higher education reforms among majoring students of the L.M.D. A questionnaire on the quality and performance of teaching was administered to 80 students, and percentage was used to analyze the collected data. The results of the study show that teachers do not have the skills to implement L.M.D.*

Key words: *Quality and performance of education, higher education reform, L.M.D system*

– **مقدمة:** لقد اهتمت المؤسسات التربوية بتطبيق منهج الجودة في مجال التعليم العام والجامعي للحصول على نوعية أفضل من التعلم، وتخرج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع، وأصبح عدد المؤسسات التي تتبع نظام الجودة في تزايد مستمر، سواء عالميا أو عربيا، حيث كثير من الدول النامية وبعض الدول العربية بدأت بتطبيق هذا النهج في بعض المؤسسات التعليمية، ولتطبيق الجودة في مجال التعليم لابد من اتخاذ قيمة محورية بحيث تنعكس في الأداء، والإنتاج والخدمات كذلك تسخير كل الإمكانات المادية والبشرية، ومشاركة جميع عناصر النظام التعليمي، بالإضافة لتقييم مدى تحقيق الأهداف، ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها.

إلا انه ومع الإصلاحات التي يعرفها النظام التعليمي عامة والتعليم العالي بصفة خاصة فإن اختيار العناصر المناسبة لمهنة التعليم في العالم العربي والجزائر خاصة يواجه عدة تحديات، من أهمها: تدني نظرة المجتمع إلى الأستاذ، كذلك إحساس المجتمع بما يتحمله الأستاذ من إرهاق شديد نتيجة العمل مع جماعات كبيرة من الطلبة، وما يسببه هؤلاء من مشكلات تنعكس على الأستاذ صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا، كذلك عدم التأكد من توافر الخصائص التي تمثل معايير الجودة لدى الأستاذ والتي من أهمها: الرغبة في العمل بمهنة التعليم، الثقافة العامة واتساع الأفق، المهارة في الحوار والحس الاجتماعي والثبات الانفعالي، كذلك من التحديات عدم تأسيس اختيار أساتذة المستقبل على أسس علمية ومعايير الجودة في التعليم.

ففي ظل إصلاح التعليم العالي الذي عرفته الجامعة الجزائرية منذ2004 سنحاول التطرق في هذا البحث بطريقة مختصرة إلى بعض المعايير التي تؤكد على واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي ومدى التمكن من التدريس وتنظيم بيئة العمل في الجامعة في ظل هذه الإصلاحات، من وجهة نظر الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج في نظام (ل م د).

-**الإشكالية:** إن لجودة أداء الأستاذ أهمية كبيرة ودور أساسي في التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، حيث يتطلب التركيز أكثر على ضبط جودة المخرجات المتمثلة في خريجي الجامعات من الطلاب، والتطوير التنظيمي لأداء الأستاذ(كعرض المادة، التقويم، البيئة الصفية إدارة التفاعل داخل قاعة الدراسة) وخاصة بعد الإصلاحات الأخيرة التي عرفها قطاع التعليم العالي، وذلك طبعا للارتقاء بمستويات التعليم العالي وإعداد الطلاب لمواجهة التحديات العالمية والعربية والتغلب على معوقات تطبيق الجودة في التعليم.

فلقد أشارت بعض الدراسات والتي من بينها دراسة "العارفة"(2007) إلى أن ضعف مهارات الأستاذ في الأداء التدريسي، وعدم رضاه عن وظيفته يمثلان أهم معوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم، حيث تعتبر جودة أداء الأستاذ من الضروريات الواجب الاهتمام بها بعد أن يقترح أي إصلاح في النظام التعليمي الجامعي، لاسيما انه غير مهيأ لا نفسيا ولا مهنيا لمواجهة هذه التغيرات الطارئة للبرامج وطرق التدريس المعمول بها في النظام الجديد. فكانت الجامعة الجزائرية قد اعتمدت ولوقت طويل النظام الكلاسيكي القديم حتى لوحظ أن هذا النظام لا يستجيب لمتطلبات العولمة وسوق العمل، فبدأت منذ 2004 بتطبيق نظام جديد في التعليم العالي وهو نظام (ل م د)، حيث أن هذا المشروع لا يزال إلى حد الآن عاما في تصوره، تشاركيا في إجراءاته، وتدريجيا واندماجيا في تطبيقه، كما جاء مع تطبيق وزارة التربية الوطنية إصلاحا آخر في قطاع التربية المرتكز على ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات. فهل أخذت وزارة التعليم العالي إجراءات تطبيق الجودة في أداء الأستاذ الجامعي عند تطبيق هذا النظام؟ وهل الأستاذ الجامعي لديه الكفاءة والمهارة اللازمين للعمل بجودة في ظل هذه الإصلاحات المفاجئة؟ وما رأي الطلبة المقبلين على التخرج في جودة أداء الأساتذة بعد تطبيق النظام الجديد؟

- **فرضية الدراسة:** للإجابة على هذه التساؤلات نفترض:

عدم توافق رأي الطلبة مع جودة أداء الأساتذة وبيئة التدريس تبعا لمعايير الجودة المقترحة، خاصة مع نظام ل.م.د.

– **الهدف من البحث:** يهدف البحث الحالي إلى رصد واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي في ظل ما عرفته الجامعة الجزائرية من إصلاحات، وذلك وفقا لمعايير الجودة المنصوص عليها في مختلف دول العالم عامة والدول العربية خاصة، ثم سنحاول أن نقدم بعض الاقتراحات التي على الجامعات إتباعها لتحقيق مبدأ الجودة في الأداء.

–تحديد المفاهيم:

–مفهوم الجودة في التعليم: حسب الفتلاوي محسن كاظم(2007) الجودة في التعليم"هي نظام شامل يتكون من مجموعة من المعايير "المواصفات" والإجراءات والأنشطة والإرشادات تضعها الجهة المسؤولة عن التعليم أو المؤسسة التعليمية نفسها ليهتدي بها في تنظيم عملها وتوفيرها لخدماتها بطريقة فاعلة للمستفيدين.

كما تعرفها الأخضر (2007) أيضا: "بالجهود المبذولة من قبل كل العاملين في المجال التعليمي لرفع مستوى المنتج وهو الطالب.

– **مفهوم جودة أداء الأستاذ:**" يعرفه محمد عبد الوهاب (2008) بأنها إتقان الأداء العلمي والمهني من خلال تطوير أدائه العلمي وتمكنه من تخصصه ومتابعة الجديد، ثم تمكنه من أدائه المهني من خلال بناء الأهداف بمستوياتها المختلفة وعرضه للمادة العلمية بصورة جذابة من خلال تطبيقه لأساليب التدريس الحديثة، ثم تطويره وتنويعه لأساليب التقويم المختلفة.

أما بلجون (2007) فتعرف جودة الأداء بأنها: " قيام الأستاذ بمتطلبات الأداء المهني بدقة في المجالات المختلفة وفقا لمعايير محددة ".

-**مفهوم نظام(ل م د):** لقد أشار بلولي (2013)إلى أن نظام (ل.م.د) هو انتقال المنظومة الجامعية الجزائرية من حالة الانسداد إلى حالة الحركية، وذلك بتبنيها نظام(ل م د) الذي نشأ في ظل الفشل المتواصل للنظام السائد وذاع صيته مع ما يسمى بمسار "بولون" 1998 في أوروبا. ويرتكز على إعادة تنظيم الشهادات وفق تنظيم عالمي موحد في التعليم وهو المسمى(ل م د)(ليسانس، ماستر، دكتوراه).

- **الليسانس:** تعادل ستة (6) سداسيات بأكملها، أي ثلاثة سنوات كاملة من الدراسة.
- **ماستر:** يعادل أربعة(4) سداسيات كاملة من الدراسة، أي سنتين على الأقل.
- **دكتوراه:** هو منتهى نظام (ل م د) وهي المرتبة العليا التي يصل إليها الطالب وتنظم هذه الشهادة في ثلاثة سنوات على الأقل.

-**خصائص إصلاح التعليم العالي(نظام ل م د):** لقد ذكر فرحات بلولي (2013) أن نظام(ل م د) يتميز بعدة خصائص تمس عدة جوانب من العملية التعليمية أهمها:

- **من حيث التسيير:** يتميز هذا النظام بمرونة إجراءاته وسرعتها، حيث أن مسارات التكوين يقترحها الأساتذة وليس على المستوى المركزي، إضافة إلى ذلك يفترض أن يتناقص عدد ساعات الحضور الإجبارية في نظام ل.م . د مما يساعد على التكوين الفردي، كما يتيح للطلبة والأساتذة حرية التنقل مع الاحتفاظ بالمكتسبات السابقة.

-**من الجانب العلمي:** يتميز هذا النظام بحذف فكرة العلامة الإقصائية، فالأهم هو الحصول على الوحدة الدراسية، كما يتميز باستعمال الطرق الحديثة في

التعليم/التعلم حيث يعطي الأولوية للعمل بالمشاريع واستخدام الوسائل التكنولوجية إضافة إلى الإشراف الذي يساعد الطلبة.

-**من حيث العلاقة مع المحيط:** يتميز هذا النظام بمسايرته الدائمة لما يجري في المحيط حيث يجب أن تقترح مسارات التكوين وفق ما يتطلبه سوق العمل خاصة منه المحلي (أورد في: بلولي، 2013).

-**كفايات الأستاذ الجامعي:** لقد أشارت العتري (2007) إلى أن الكفايات هي أهداف سلوكية إجرائية محددة تحديدا دقيقا، يؤديها الأستاذ بدرجة عالية من الإتقان والمهارة ناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية المطلوبة منه لتحقيق جودة عالية. وعليه فإنه توجد ثلاثة مجالات تلخص مهارات إعداد الأستاذ وفق متطلبات الجودة التعليمية، كما يبينه الشكل رقم 01 ، تتمثل في:

- الإعداد المهني
- الإعداد الاجتماعي
- الإعداد الأكاديمي

الشكل رقم(1)مهارات إعداد الأستاذ وفق متطلبات الجودة التعليمية

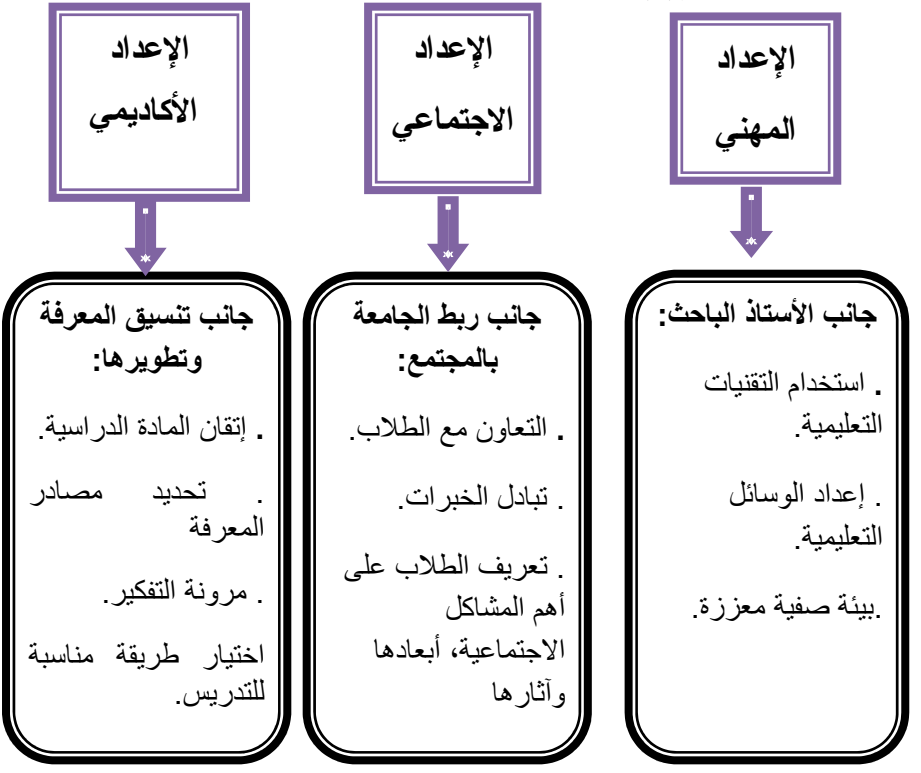

كما أشار" علي حامد (2007) إلى الكفايات التدريسية لإجازة الأستاذ بمهنة التعليم الجامعي وهي: الكفايات التربوية، المهارات اللغوية، المهارات العددية، الكفايات التخصصية.

في ضوء هذه الكفايات يمكن تلخيص ادوار الأستاذ الجامعي المطالب بأدائها في ظل الإصلاحات التعليمية فيما يلي:

- دوره كمخطط للتعليم.
- منظم لخبرات التعليم.
- محفز للطلاب على التعليم.

- مصمم للبرامج التعليمية.
- مدرب على مهارات التفكير الأساسية.
- باحث تربوي مثقف وجامع للمعلومات، يعمل على تنقية ثقافة المجتمع ومواجهة الغزو الثقافي.

- **معايير جودة أداء الأستاذ الجامعي:**

لقد ذكر كل من عبد السميع وحوالة (2005) أنه أصدرت وزارات التربية والتعليم العالي على الصعيدين العربي والمحلي و وكالات التخطيط وتطوير الإدارة العامة للبحوث وثيقة لمعايير جودة أداء الأستاذ تضمنت المعايير التالية، حيث يتضمن كل معيار المبررات والمتطلبات المعرفية ، والمبادئ الأدائية. ومن بين هذه المعايير ما يلي:

- يلم الأستاذ بالمعارف اللازمة لتخصصه العلمي شاملة خصائص العلم ومبادئه ومفاهيمه وقدرًا وافيًا من معلوماته، كذلك يفهم المنهج الدراسي بما يمكنه من التعامل معه بصوره تحقق الأهداف التعليمية.
- يخطط الأستاذ لدروسه بطريقة علمية.
- يوظف الأستاذ طرائق وأساليب تدريس تتوافق مع عناصر عملية التعليم وتحقق أهدافها.
- يستخدم الأستاذ مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية مما يسهل عملية التعلم.
- يشرك الأستاذ طلابه في عملية التعلم باستخدامه للمهارات والإستراتيجيات التي تساعد على إثارة الانتباه والدافعية.
- يبرز الأستاذ في تدريسه خصائص المجتمع ويربط المؤسسة التعليمية بالواقع لتحقيق غايات المجتمع وأهدافه.
- يعمل الأستاذ على تنمية شخصية الطالب وتطوير تفكيره وإكسابه المهارات.

- يراعى الأستاذ الفروق الفردية بين طلابه.
- يدير الأستاذ الصف الدراسي وينظم ويرتب عناصره ويعالج الأخطاء فيه.
- يعد الأستاذ الوسائل والتقنيات التعليمية ويستخدمها ليزيد من فاعلية التعلم.
- يعمل الأستاذ على تطوير نفسه مهنيًا.

يمكن تلخيص هذه المعايير في الشكل التالي:

الشكل رقم(2): معايير جودة أداء الأستاذ.

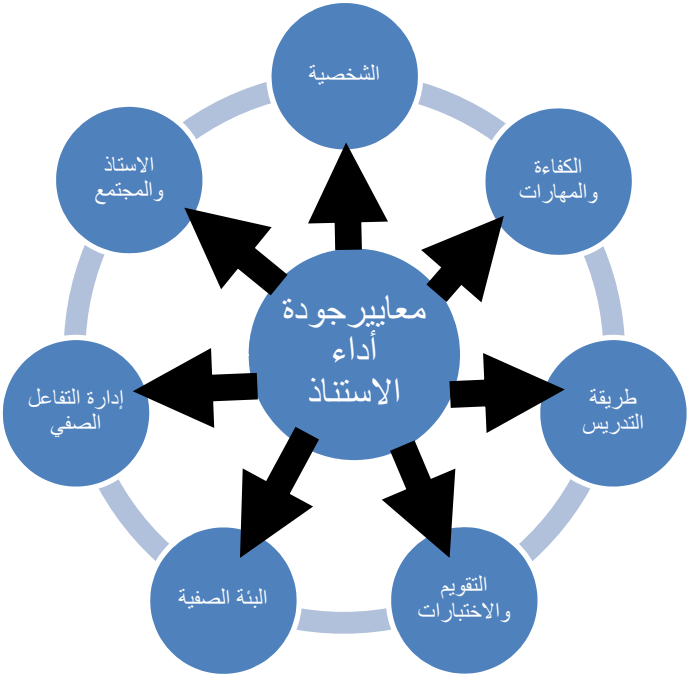

فعلى أساس هذه المعايير قمنا ببناء استبيان لمعرفة رأي الطلبة الجامعيين حول جودة أداء الأساتذة في ظل التغيير في البرنامج الذي أحدثته وزارة التعليم العالي في النظام التعليمي الجامعي.

-تقييم جودة أداء الأستاذ:

تستخدم مقاييس عديدة للحكم على قابلية الأستاذ لمزاولة مهنة التعليم من عدمه كما أشار إليه الخطيب (2000)، فبعض هذه المقاييس تقليدية بينما البعض الآخر أكثر شمولية، وحداثة، كما أن بعض المقاييس المستخدمة تركز على قياس المعارف أكثر من تركيزها على قياس المهارات، وبعضها الآخر يركز على قياس الاتجاهات أكثر من تركيزها على قياس المعارف والمهارات، ولكل منها هدف وغاية تسعى إلى تحقيقه.

وتعد اختبارات كفاية الأستاذ في مقدمة المقاييس المستخدمة لمنح ترخيص مزاولة مهنة التعليم، وفي الوقت الراهن يأتي التقويم الصفي الواقعي، كأحد أقوى وأبرز التوجهات المعاصرة في هذا الإطار، حيث أن الاختبار الشامل المقترح للأساتذة هو بمثابة أداة تستهدف قياس الكفايات الحالية المتوافرة لديهم، وذلك بغية الوصول إلى معلومات تساعد متخذي القرار على تقديم العون والمساعدة والإرشاد والتوجيه اللازم.

كما تستخدم رؤى الطلبة إزاء أساتذتهم كأداة من ضمن أدوات تقويم أداء الأساتذة في كثير من المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات التعليمية، ويتم ذلك عادة من خلال الاستبيانات، البطاقات أو المقابلات وغيرها مما هو متاح لتوفير المعلومة المطلوبة لأغراض هذا التقويم.

وأيضًا تعد ملاحظات المسؤولين والمشرفين من أبرز الأساليب التقليدية في قياس أداء الأستاذ. فهذه الأساليب تتفاوت في أهميتها وفاعليته كما تلعب المهارات الإدارية لدى المسؤولين والمشرفين دورًا بارزًا في دقة معلومات تقويم الأداء التي يتم التوصل إليها، وفي القرار الذي يمكن اتخاذه.

-إجراءات البحث الميداني:

1. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع الدراسة الحالية، والقائم حسب أنجرس(2006) على وصف الظاهرة محل الدراسة بالاعتماد على جمع البيانات، تصنيفها، معالجتها وتحليلها تحليلا كافيا للحصول على دلالتها والوصول إلى تعميم النتائج.

2. حدود الدراسة: تتمثل الحدود البشرية في عينة البحث التي تتكون من طلاب السنوات الثالثة ليسانس، وطلبة الماستر1 والماستر2 المقبلين على التخرج، بمختلف أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي-وزو. ولقد بلغ عدد أفراد العينة (80) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات.

-أدوات الدراسة:

1. الملاحظة: التي عرفها (2009) Yavn Abernot أنها أداة لجمع المعطيات، يمكن استخدامها كأداة في حد ذاتها أو مكملة لأدوات أخرى وفي هذه الدراسة تستعمل كأداة مكملة.

2. الاستبيان: وهو مجموعة من الأسئلة حول موضوع الظاهرة المدروسة توجه لأفراد العينة في استمارة. وفي الدراسة الحالية قمنا ببناء استبيان يتكون من (10) أسئلة مستمدة من المعايير المقترحة لجودة أداء الأستاذ الجامعي وذلك للتعرف على رأى الطلبة في جودة أداء الأساتذة في ظل الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية.

3.الأدوات الإحصائية: لقد قمنا بمعالجة النتائج إحصائيا بالاعتماد على النسب المئوية التي تعتبر طريقة من الطرق الإحصائية لمعالجة النتائج وتحليلها.

4.إجراءات التطبيق الميداني: بعدما قمنا بتحكيم الاستبيان ودراسة خصائصه السيكومترية قمنا بتوزيع (95) استمارة بطريقة عشوائية في قاعات الدراسة على طلبة السنوات الثالثة وطلبة الماستر1 والماستر2 من مختلف

التخصصات، فاسترجعنا (80) استمارة صالحة للتفريغ، وبذلك اعتبرنا عدد أفراد العينة (80) طالبا وطالبة.

- عرض ومناقشة النتائج:

1. رأي الطلبة في شخصية الأساتذة وعلاقتها بمهنتهم: حيث كان السؤال هل تتناسب شخصية معظم الأساتذة ومهنتهم؟ فكانت إجابات الطلبة كما يبينه الرسم البياني التالي:

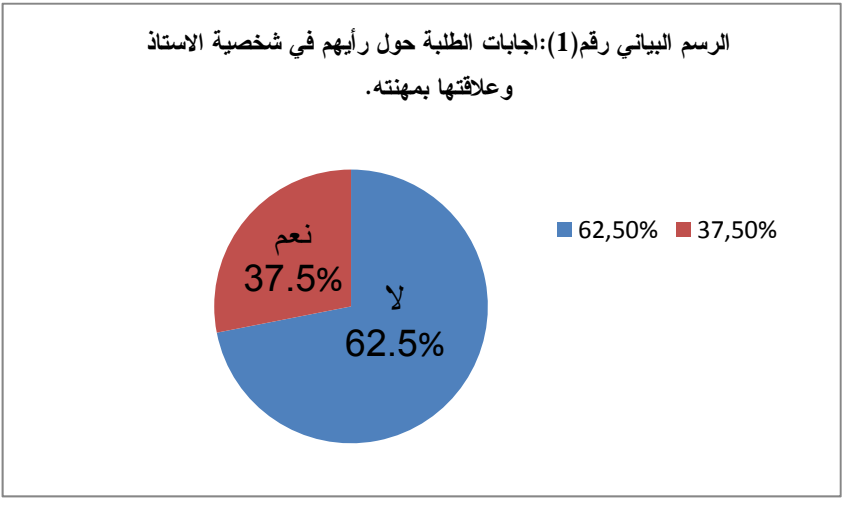

من خلال الرسم البياني رقم(1) نلاحظ أن معظم الطلبة(62.5%) يرون أن شخصيات الأساتذة لا تناسب مهنتهم، وهذا يعني أن هؤلاء الأساتذة لا يستجيبوا للمعيار الأول الذي يتطلب توافق الشخصية مع المهنة.

2. رأي الطلبة حول كفاءة ومهارة الأساتذة: يتضمن هذا المعيار ثلاثة أسئلة حول كفاءة ومهارة الأساتذة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

أجوبة الطلبة الأسئلة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
. هل يتقن معظم الأساتذة الوحدة التي يدرسونها؟	58	%72.5	22	%27.5	80	%100
. هل لدى معظم الأساتذة المهارة والكفاءة اللازمة للتدريس في ظل نظام ل.م.د؟	17	%21.25	63	%78.75	80	%100
. هل ترى أن المعلومات المقدمة في معظم الوحدات من طرف الأساتذة كافية لفهم هذه المادة الدراسية؟	14	%17.5	66	%82.5	80	%100

من خلال الجدول السابق يتضح أن اغلبيه الطلبة يرون أن أساتذتهم لا يتقنون الوحدة الدراسية التي يدرسونها، وأنهم لا يملكون المهارة اللازمة لتدريسها، حيث أن المعلومات المقدمة غير كافية لفهم الوحدة الدراسية، وهذا طبعا لا يؤهل الأستاذ للجودة في الأداء باعتبار هذا المعيار أساسي في جودة أداء الأستاذ الجامعي.

3. رأي الطلبة حول طرق تدريس الأساتذة: يتضمن هذا المعيار سؤالين حول طرق تدريس الأساتذة في المحاضرات في نظام ل.م.د، وتلقيهم الشرح حول نظام ل.م.د كما يوضحه الشكلين التاليين:

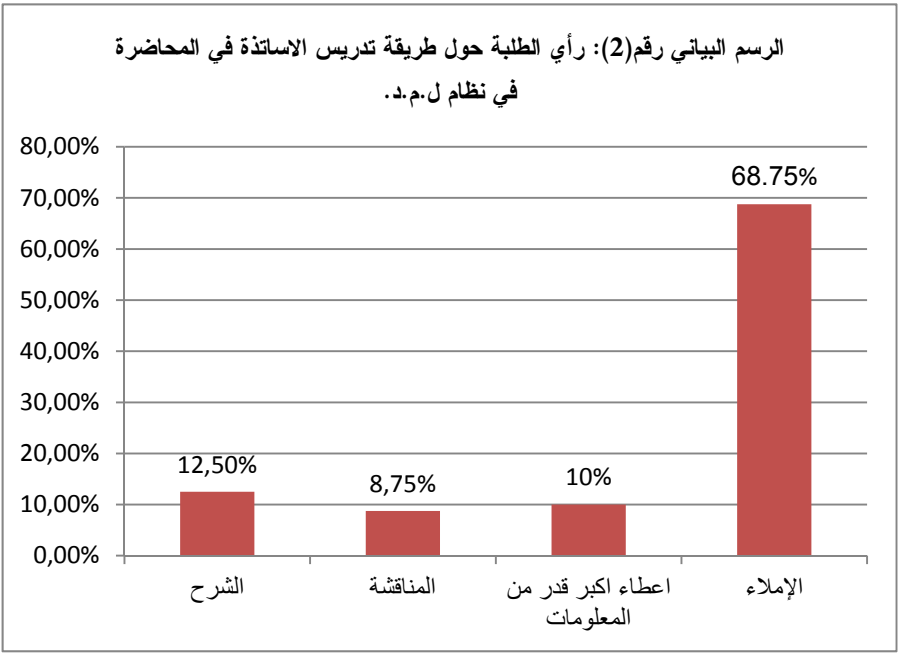

يتضح من خلال الرسم البياني رقم 02 أن نسبة كبيرة من الطلبة ترى أن الطريقة المعتمدة في المحاضرة في هذا النظام الجديد هي الإملاء، حيث أنه من المعروف أن نظام ل.م.د لا يركز أبدا على الإلقاء الذي يتجسد في الإملاء لدى الأساتذة، وبالتالي الأستاذ في هذه الحالة لا يستجيب لمعيار طرق التدريس المناسبة في ظل الإصلاح الحديث.

أما عن السؤال المتعلق برأيهم حول تلقيهم الشرح حول نظام ل.م.د فإنه 97.5% من الطلاب الذين أجابوا بلا عن هذا السؤال، وهذا يعني أن الأساتذة لم يتعرفوا على النظام بشكل يسمح لهم إيصاله للطلبة بشكل واضح. وهذا يعتبر من

الثغرات التي يقع فيها الإصلاح قبل تطبيقه. وهذا ما يوضحه الرسم البياني رقم 03:

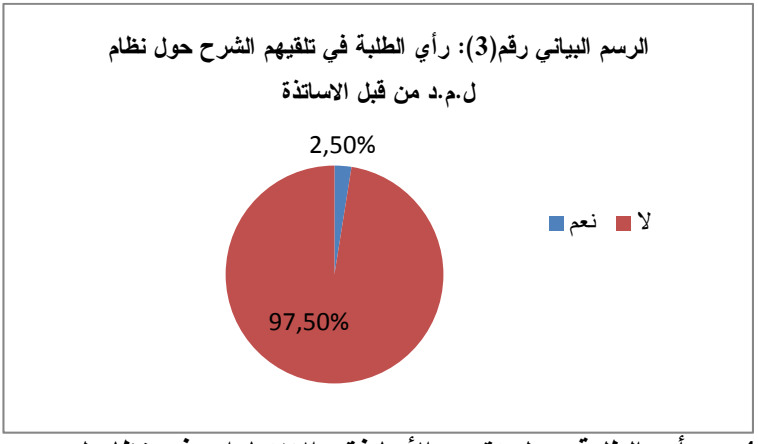

4. رأي الطلبة حول تقويم الأساتذة والاختبارات في نظام ل.م.د: يتضمن هذا المعيار سؤالا حول كيفية تقويم أغلبية الأساتذة الأعمال الموجة في نظام ل.م.د. حيث النتائج موضحة في الشكل التالي:

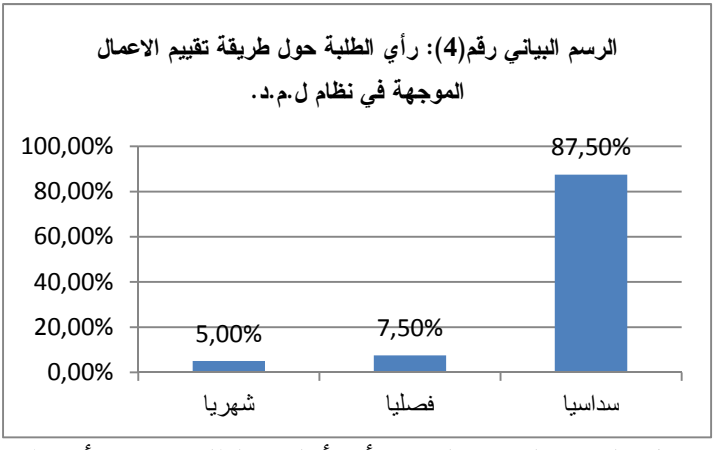

تضح من خلال الرسم البياني السابق أن أغلبية الطلبة يرون أن طريقة تقييم الأساتذة في الأعمال الموجهة في ظل هذا النظام هي سداسية، وهذا ما يتطلبه النظام، ما يؤكد أن الأساتذة اطلعوا على قوانين نظام ل.م.د.

5. رأي الطلبة حول البيئة الصفية: ويتضمن سؤال حول ما إذا كان الأساتذة يتحكمون في البيئة الصفية. حيث تتضح النتائج في الرسم البياني رقم 05:

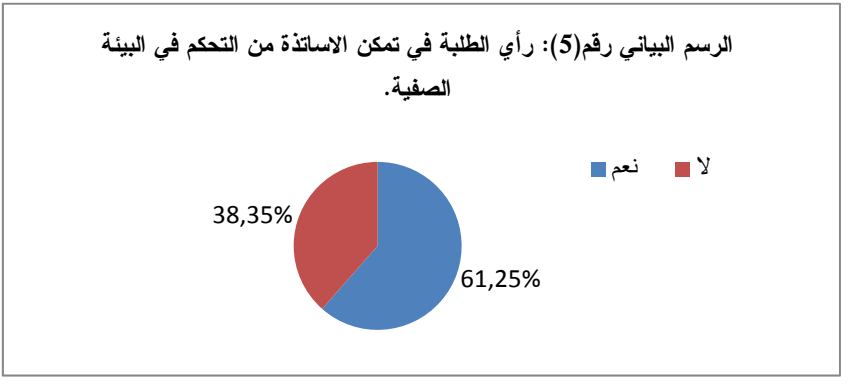

من خلال الشكل السابق يتضح انه أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن الأساتذة متمكنين من التحكم في البيئة الصفية، وهذا مؤشر جيد على جودة أداء هؤلاء الأساتذة.

6. رأي الطلبة في إدارة الأساتذة للتفاعل الصفي: ويتضمن سؤال طريقة التدريس المعتمدة من قبل الأساتذة في الأعمال الموجهة في نظام ل.م.د. وتتضح النتائج في الرسم البياني التالي:

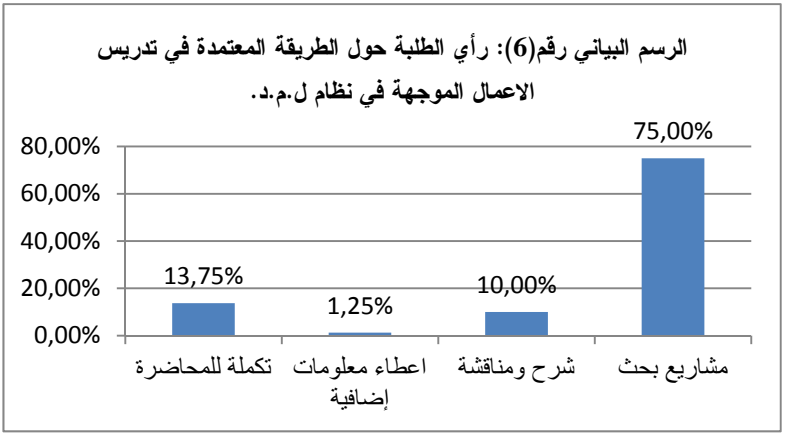

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية السابقة أن 75% من الطلبة اتفقوا على أن طريقة التدريس في الأعمال الموجهة في نظام ل.م.د هي طريقة المشاريع والبحوث حيث تعتبر إلى حد ما أنسب طريقة في هذا النظام إذا ما استوفت شروطها العلمية من قبل الأستاذ حتى يكون أداؤه يتسم بالجودة.

7. **رأي الطلبة حول الأستاذ والمجتمع:** يتضمن هذا المعيار سؤال حول طريقة تعامل أغلبية الطلبة مع الطلاب أثناء الدرس. والشكل التالي يوضح النتائج:

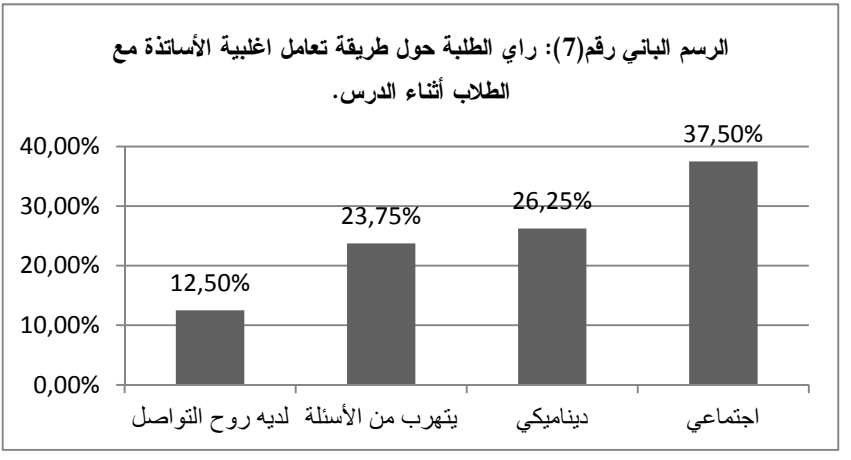

يوضح الشكل رقم 07 أن آراء الطلبة تتفاوت حول طريقة تعامل الأساتذة مع الطلبة أثناء الدرس، حيث أكبر نسبة كانت للطلبة الذين يرون أن معظم الأساتذة اجتماعيين وديناميكيين، وهذا يستجيب نسبيا لهذا المعيار في جودة أداء الأستاذ.

- **الخاتمة:** يمكن الاستخلاص من خلال نتائج هذه الدراسة أن معظم إجابات الطلبة تدل على عدم استوفاء الأساتذة الجامعيين لمعايير جودة الأداء في ظل الإصلاح الذي عرفته الجامعة الجزائرية، إلا لبعضها بشكل نسبي، وتبقى هذه النتائج محلية لا يمكن تعميمها لصغر حجم العينة، وإنما يمكن اعتبارها كنقطة بداية للتعرف على مدى تطبيق شروط ومعايير الجودة في الجامعة الجزائرية عند تغيير

نظام التعليم في الجامعة. وما يزيد من جودة أداء الأستاذ الجامعي تضمين الجانب النفسي في معايير الجودة المهنية والعمل بها.

-**اقتراحات:** فيما يلي سنحاول أن نقترح بعض النقاط التي يجب أن يمتاز بها الأستاذ حتى يتسم بجودة الأداء في التعليم:

- أن يكون حيويًا ومتفائلا واجتماعيا.
- أن يكون جادًا ومخلصًا في عمله.
- أن يكون واثقًا من معلوماته ومعرفته في المادة العلمية.
- أن يكون مبدعًا في أفكاره وطرقه.
- أن يكون مرنًا في سلوكه وحيويًا في حركاته.
- أن يكون أنيقًا في ملبسه ومظهره.
- أن يكون منظمًا في سلوكه داخل الصف وخارجه.
- أن يكون صبورًا وذا صدر رحب في تقبله للنقد البناء وأن يعمل على تحسين وتطوير قدراته ومهاراته.

ولتحقيق الجودة في أداء الأستاذ الجامعي يجب تحقيق ما يلي:

- إجراء دراسة للكشف عن أثر استخدام طريقة التدريب والعرض العملي في تنمية ميول الأساتذة نحو طرائق التدريس.
- الاعتماد على تقديم برنامج متطور للكفاءات لإعداد الأساتذة، مع تحليل هذه الكفاءات إلى مهام سلوكية فرعية وترجمتها إلى مواقف تدريسية.
- التخلي عن الطريقة التقليدية في التدريس التي تؤكد على الدراسة النظرية للكفاءة والتعامل المستمر مع ما هو متوفر من وسائل حديثة تناسب الإصلاح الجامعي.

- توسيع مقرر المواد الدراسية ليغطي جميع الكفاءات المطلوبة، مع إعطاء كفاءة تنويع الحافز اهتماما كبيرا لأهميتها في عملية التفاعل والاتصال بين الأستاذ والطالب.

- قائمة المراجع:

1- أنجرس. موريس (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة.

2- الخطيب، محمد بن سحات (2003). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعلم. الرياض: دار الخريجي.

3- الأخضر، فائزة محمد حسن (2007). الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي. بحث مقدم في اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلم التربوية والنفسية، الجودة في التعليم العام. خالد الحضاري.

4- العارفة، عبد اللطيف عبد الله (2007). معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمنطقة الباحة التعليمية. مركز الملك خالد الحضاري.

5- العتري، بشرى خلف (2007). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. مركز الملك خالد.

6- الفتلاوي محسن كاظم، سهيلة (2008). الجودة في التعليم(المفاهيم، المعايير، المواصفات المسؤوليات). عمان: دار الشروق للنشر.

7- بلجون، كوثر جميل (2007). تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لسيمات معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة. مركز الملك خالد.

8- بلولي، فرحات (2013). شهادة اليسانس في اللغة العربية(ل.م.د) وسوق العمل بين إصلاح التعليم العالي وإصلاح التعليم العام. مجلة الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري تيزي-وزو، 19.

9- علي حامد، دينا (2007). الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة (دراسة مقارنة). الإسكندرية: دار الجامعة الجديد.

10- عبد السميع، مصطفى وحوالة، سهير (2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. ، عمان: دار الفكر.

11- عطية، محسن علي (2009). الجودة الشاملة والجديد في التدريس. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

12- محمد عبد الوهاب، سعيد فيصل (2007). فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفوا ومعلموا المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية. مركز الملك خالد الحضاري.

13- قنديل، ياسين عبد الرحمن (2000). التدريس وإعداد المعلم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

14- Abernot Yavn ; J.R. (2009). Réussir son master en sciences humaines et sociales ; paris ; Dunord .